

مرصد الحقوق والحريات الدستورية

www.iraqimrfc.org

تقرير ظاهرة الانتحاريين من النساء والاطفال



2008-06-23

تم استهداف وقتل العديد من ابناء الشعب العراقي منذ عام 2004 وذلك بطرق متعددة سواء كانت (السيارات المفخخة , الاغتيال ,العوبات الناسفه , الهاونات , الهجوم المسلح) واستخدام الاحزمة الناسفه هو احد تلك الوسائل التي شاع استخدامها في قتل الابرياء , وبعد تصاعد الاجراءات الامنية

في جميع محافظات العراق وبالتالي تراجع اعمال العنف , تنامت ظاهرة جديدة تم استخدامها من قبل الجهات الارهابية الا وهي استخدام النساء والاطفال كدروع بشرية لتفجير انفسهم واستهداف اكبر عدد من المواطنين حيث يتم التفرير بهم واقناعهم واستغلال الظروف السيئه التي يعيشونها , وبذلك نكون في مواجهه خطر من نوع غير معهود سابقا له اسبابه وله اثاره التي قد تتعدى ما للوسائل المستخدمه سابقا من اثار على الارواح وعلى المجتمع العراقي كافة , وبالتالي الاخلال بالجهود المبذوله في احلال السلام والاستقرار في البلاد .

الاسباب :

تعزى الاسباب التي تدفع النساء الى الاشتراك بهكذا عمليات الى :

1. أستغلال النساء الغير قادرات على التعامل مع مأساة فقدان الأزواج والابناء بسبب العنف واستغلال اليأس ورغبة الانتقام لديهن .
 2. انعدام القانون الذي يحمي حقوق المرأة والانسان وعدم حماية المرأة المعنفه .
 3. عدم الاهتمام بقانون الاحوال الشخصية الذي يمس حياة العائلة العراقية .
 4. الفكر القبلي والعشائري واثره في تحجيم دور المرأة في المجتمع .
 5. التعصب الطائفي والديني والقومي واللغوي يولد حقداً على الطرف الاخر .
 6. مليون ارملة ومئات الالاف من المطلقات اللواتي تركزن بلا تأمين لمعيشتهن مع تعقيد الاجراءات الخاصه بالرعاية الاجتماعية وعدم كفايتها لاحتواء معاناة هذه الاعداد من النساء المهمشات .
 7. السماح للنساء بالمرور من خلال نقاط التفتيش دون تفتيش بسبب عدم توفير كوادر نسائية تختص بهذا العمل .
 8. سوء الاوضاع المادية والمعيشية وتفشي ضاهرة البطالة التي ادت الى تشتت العوائل بلاضافة الى تولي الكثير من النساء المسؤوليه المادية لمعيشة عائلتها .
- جانبا من الاحداث التي استخدمت فيها النساء لتفجير انفسهن وسط حشود من المواطنين :

ت	التاريخ	اعداد الضحايا	الحادثه
1	2008	15 قتيل و 35 جريح	فجرت انتحارية نفسها وسط رجال شرطة يتناولون الغداء شمالي بغداد
2	2008	29 جريح	تفجرت انتحاريه نفسها وسط محتفلين بفوز المنتخب العراقي في بعقوبه
3	2008	اصابه 4 من عناصر الشرطة و 2 مدنيين	فجرت انتحارية نفسها في الرمادي مستهدفه مركز للشرطة في منطقة (آل بالي)
4	2008	مقتل 45 واصابه 75	فجرت امراه نفسها متظاهره بالحمل مستهدفه موكب زفاف في بلدوزرفي ديالى
5	2008	مقتل شخص	تفجير سيارة مفخحه تفودها امراه في هجوم على دورية شرطة

6	2008	لاضحايا	تسلل انتحاريين (غير عراقيين) الى ناحية جلولاء حيث فرض حظر تجول بسبب استهداف مصرف ومقر الشرطة من قبل الانتحاريين
7	2008	قتل (47) وجرح (75)	فجرت امرأة نفسها وسط الزوار في منطقة المخيم
8	2008	قتل (5) وعشرات الجرحى	فجرت امرأة نفسها وسط متطوعين في الجيش والشرطة في المقدادية
9	2008	مقتل اثنين واصابة (37) جريحا	التفجير الانتحاري الذي نفذته امرأة انتحارية ترتدي حزاما ، وسط سوق شعبي داخل ناحية قرّة تبة
10	2007	قتل (15)	فجرت امرأة نفسها في ديالى
11	2007	مقتل (34) شخص	تفجرت امرأة نفسها ترتدي حزاما ناسف تحت عبائها في المقدادية
القاء القبض			
1	2008	10 انتحاريات	تم القاء القبض عليهن حيث تم تجنيدهن لتنفيذ عمليات انتحارية في ديالى
2	2008	15 انتحارية	تم اعتقال (15) امرأة جنود كانتحاريات ووضعن في السجون الامريكية

§ وفي احصائية لوزارة الداخلية ان 30 طفل و68 امرأة تورطوا في عمليات عسكرية تباينت بين عمليات انتحارية وزرع عبوات .
 § وكشف رئيس مجلس محافظة ديالى اكثر من (14) امرأة انتحارية فجرت نفسها خلال الاشهر الستة الماضية في ديالى.
 § وقد نفذ حوالي (19) عملية انتحارية في عام 2008.
 § ونفذت حوالي (8) عمليات انتحارية في عام 2007.
 § ونفذت (4) عمليات في (2005-2006).

الاطفال الانتحاريين

استهدف الارهاب كل فئات الشعب العراقي واستخدم كل الوسائل المتاحة للنيل من اللامن والاستقرار حتى طالت ايديهم الاطفال الابرياء واستغلت ضعفهم في تحقيق مآربها حيث ظهرت في الاونة الاخيره عمليات تجبيريه نفذها اطفال وكما ظهرت استعدادات لتأهيلهم في القيام بتلك العمليات .
 جانب من الاحداث التي اشترك فيها العديد من الاطفال :

1	نفذ طفل عملية انتحارية حيث فجر حزام ناسف وسط تجمع لشيوخ الصحوة في بلدة خالص
2	عثر على 6 اطفال انتحاريين في حي سومر تتراوح اعمارهم بين (14-16) سنة كانوا يخضعون للتدريب على يد سعودي
3	عثرت القوات الامريكية على شريط فيديو يصور اطفال تتراوح اعمارهم (11-15) سنة وهم يرتدون احزمة ناسفه ويتدربون على القتل
4	(فتيان الجنه) تورط اكثر من 60 حدث في تنظيم فتيان الجنه الذي انتشر في (التاجي، العامرية، الراشدية، ديالى، ابو غريب)

الاسباب :

تعود الاسباب التي تدفع الاطفال الى القيام بهذه العمليات الى :

1. التهديد بأنتهاك اعراضهم وقتل ذويهم من قبل الجهات الارهابيه .
2. تجاهل الحكومة وعدم قيامها باجراءات تحمي خمسه ملايين يتيم .
3. التطرف الديني والفقر والانتقام لضحاياهم نتيجة العنف .
4. خطفهم واجبارهم على القيام بهذه العمليات .

5. الاعتقال العشوائي وبدون تهمة حيث ان ما بين (2003- 2400) طفل معتقل حسب احصاءات الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان .
6. الوضع المادي والصحي المتدهور لاغلب الاطفال واضطرارهم لترك المدارس والتوجه للحصول على لقمة العيش .
7. عدم وجود ضمان صحي واجتماعي ,ومساعدتهم في الحصول على مقومات العيش الكريم من دخل مناسب وسكن ملائم .
8. ظروف الاختلال الامني على مدى اعوام ولدت جوا من عدم الاستقرار والخوف بحيث تنامت بذور العنف وولدت اطفال غير مستقرين نفسياً وعاطفياً .
9. ضعف دور الوالدين والمدارس في توجيه الاولاد توجهاً سليماً بعيداً عن العنف .

التوصيات :

1. تعزيز دور المرأة واقامة التحالفات النسائية التي تهدف الى مواجهه التحديات الامنية واشراك المرأة في ميادين الحياة كافة .
2. زيادة برامج تجنيد النساء في السلك الامني للمشاركة الفعليه في الحفاظ على الامن والاستقرار وتأهيلهن لمواجهه جميع الاخطار .
3. دعم النساء المجندات معنوياً ومادياً تكريماً لجهودهن .
4. العمل بالمادة (30) من الدستور التي تكفل فيها الدولة حق الفرد والاسرة وخاصتاً الطفل والمرأة في الضمان الصحي والاجتماعي .
5. العمل بالمادة (29) من الدستور من باب الحقوق والحريات التي تكفل فيها الدولة حماية الامومة والطفولة وتمنع اشكال العنف والتعسف في الاسرة والمجتمع .
6. حماية الاطفال من الخطف والابتزاز .
7. ضرورة توعية المواطنين بالوسائل التي تستخدم من قبل الارهابيين لزعة الامن وكيفية التصدي لها بالتعاون مع الجهات الامنية .
8. اخذ منظمات المجتمع المدني لدورها في المساهمه في الحفاظ على الامن من خلال عقد الدورات التدريبية والندوات التي تساهم في توعية المواطنين وتحديد طبيعه الاخطار التي من الممكن مواجهاتها.
9. ضرورة قيام الاعلام بدور فعال في نشر الحقائق والوقوف على مسبباتها من خلال اقامة ندوات اعلامية تتناول هذه المواضيع ومناقشتها مع المسؤولين .
10. ان اغلب التفجيرات الانتحاريه تمت في مدينة ديالى من قبل النساء فعلى الجهات المسؤولة ابداء الاهتمام اللازم للقضاء على هذه الظاهرة .